ويطربني من مديحها قوله منها أيضا .

(كفتك المروءة ما تتقي ... وآمنك الود ما تحذر) .

وقال .

(فلا تطمعن من حاسد في مودة ... وإن كنت تبديها له وتنيل) .

(يهون علينا أن تصاب جسومنا ... وتسلم أعراض لنا وعقول) .

وقوله .

(وما أخصك في برء بتهنئة ... إذا سلمت فكل الناس قد سلموا) .

وقال .

(ومن يجعل الضرغام للصيد بازه ... تصيده الضرغام فيما تصيدا) .

(وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ... ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا) .

وما أحلى ما قال بعده .

(إذا أنت أكرمت الكريم ملكته ... وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا) .

(ووضع الندى في موضع السيف بالعلا ... مضر كوضع السيف في موضع الندى) .

ويعجبني منها في افتخاره .

(وما الدهر إلا من رواة قصائدي ... إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا) .

(فسار به من لا يسير مشمرا ... وغنى به من لا يغني مغردا) .

ومن أمثالها .

(فدع كل صوت بعد صوتي فإنني ... أنا الصائح المحكي والآخر الصدى) .

(وقيدت نفسي في ذراك محبة ... ومن وجد الإحسان قيدا تقيدا) .

ولقد أجاد في مديحها بقوله .

(إذا سأل الإنسان أيامه الغنى ... وكنت على بعد جعلتك موعدا) .

ومن الأمثال السائرة مطلع هذه القصيدة لكل امرئ من دهره ما تعودا .

وقال من قصيدة .

(وما التيه ظني فيهم غير أنني ... بغيض إلي الجاهل المتغافل)